

الغدير

[392] فأذكرني وجوه الغيد بيضا * سوافها ولم أك بالنسي 5 وعصر خلاعة أحمدة فيه *
الشباب وصحة العيش الرخي وليلي بعد ما مطلدت ديوني * ولا حالت عن العهد الوفي منعمة
شقيت بها ولو لا الهوى * ما كنت ذا بال شقي تزيد القلب بلبالا ووجدا * إذا نظرت بطرف
بابلي أتية صباة وتتيه حسنا * فويل للشجي من الخلي 10 إذا استشفيتها وجدي رمتني *
بداء من لوحظها دوي ولولا حبها لم يصب قلبي * سنا برق تألق في دجي (1) أجاب وقد دعاني
الشوق دمعي * وقدا كنت ذا دمع عصي وقفت على الديار فما أصاغت * معالمها لمحتزن بكي
أروي تربها الصادي كأني * نزحت الدمع فيها من ركي 15 ولو أكرمت دمعك يا شؤوني * بكيت
على الإمام الفاطمي على المقتول طمآنا فجودي * على الظمآن بالجفن الروي على نجم الهدى
الساري وبحر العلوم * وذروة الشرف العلي على الحامي بأطراف العوالي * حمى الاسلام والبطل
الكمي على الباع الرحيب إذا ألفت * به الأزمات والكف السخي 20 على أندى الأنام يدا ووجها
* وأرجهم وقارا في الندي وخير العالمين أبا وأما * وأطهرهم ثرى عرق زكي لإن دفعوه ظلما
عن حقوق * الخلافة بالوشيح السمهري فما دفعوه عن حسب كريم * ولا زادوه عن خلق رضي لقد
فصموا عرى الاسلام عودا * وبدءا في الحسين وفي علي 25 ويوم الطف قام ليوم بدر * بأخذ
الثار في آل النبي فثنوا بالامام أما كفاهم * ضللا ما جنوه على الوصي ؟
(1) كذا في ديوانه المخطوط وفي المطبوع: في
حبي. الحبي: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض.